

الأخريات . . ولكي يتفرجوا أكثر فقد استدرجوا الطالبات إلى ركوب الخيول . . أو أكتاف الشبان . . وفي هذه المدينة توجد حديقة اسمها «حديقة التأوهات» . . الحديقة في حوض نهر السالزاخ . . وفي الحديقة يستأنف الشبان ما قالوا همساً فيؤكدونه لمساً، في الليل في فراش الأشجار . . والأشجار - قد ألفت أوراقها وأغصانها «تقية» للجميع . .

وفي يوم وجدت الخادمة تدق بابي . . في ساعة مبكرة . . خير اللهم اجعله خيراً . وكان خيراً فوجهها جميل صباحاً ومساءً وفي أي وقت . . والشعر ذهبي طويل معقوص على رأسها . . وبعض هذا الشعر تدلى واستراح على جبهتها العالية . . ومن تحت شعرها لمعت عينان زرقاوان . . كعين الشاعر نوفالس ، ولها نظرة حادة مثلما كان يفعل أمير الشعراء هيلدرن الذي عاش ومات على مدى عشرين متراً من هذا البيت الذي أقيم فيه . . أما لهجتها الألمانية فجنوبية مثل لهجة الفيلسوف شوبنهاور . . أما عنقها . . أما صدرها . . أما ذراعها . . أما الذي صدمني فهي إنها جاءت تسألني قائلة :  
إنني لا أعرف ما الذي يريد ٧٩؟

وسألت : من يكون ٧٩؟

قالت : هذا الرجل الوقور الذي يسكن الغرفة ٧٩؟

وفكرت : آه . . الأستاذ ابراهيم الدسوقي . . إنه أعلمنا